### أكدت تعزيز وجودها العسكري في المنطقة بأكثر من 35 ألف جندي

# واشنطن تؤكد: التزامنا بأمن الخليج ثابت

**هاغل: الدبلوماسية لا تعمل من فراغ وسيظل نجاحنا متوقفاً على قوتنا العسكرية ومصداقية تطميناتنا لحلفائنا وشركائنا في الشرق الأوسط**

المنامة - «وكالات»: قال وزير الدفاع الامريكي تشاك هاغل امس إن الولايات المتحدة أبدت التزاما ثابتا وممتدا بأمن الشرق الأوسط مدعوما بجهود دبلوماسية وقوة هائلة من الطائرات والسفن والدبابات والمدفعية و35 الف جندي. وأقر هاغل في منتدى امني اقليمي بوجود قلق لدى زعماء الخليج إزاء توجه السياسة الامريكية في الشرق الأوسط لاسيما المفاوضات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني لكنه حذر من التفسير الخاطيء لتركيز واشنطن على الدبلوماسية.

وتابع «نعلم أن الدبلوماسية لا تعمل في فراغ. سيظل نجاحنا متوقفا على القوة العسكرية الامريكية ومصداقية تطميناتنا لحلفائنا وشركائنا في الشرق الأوسط.»

تأتي كلمة هاغل امام منتدى المنامة للحوار الأمني في وقت يتزايد فيه توتر العلاقات بين واشنطن وشركائها الخليجيين.

ويشعر الزعماء في المنطقة بقلق من ان تفقد الولايات المتحدة تركيزها على منطقة الشرق الأوسط في الوقت الذي تعيد فيه توازنها الاستراتيجي في آسيا. ويشعرون باحباط بسبب اسلوب المعالجة الامريكية لاحتجاجات الربيع العربي والحرب الاهلية السورية.

ونأت الولايات المتحدة بنفسها عن قرار السعودية ارسال قوات لمساعدة السلطات في البحرين لاخماد احتجاجات هناك عام 2011. وتلتزم واشنطن الحذر ازاء مساندة المعارضة التي تقاتل ضد الرئيس السوري بشار الأسد لافتقارها لجبهة موحدة.

وحدد هاغل موقف الولايات المتحدة تجاه سوريا في المنتدى قائلا إن الولايات المتحدة ستستمر في تقديم المساعدات للاجئين السوريين والدولتين المجاورتين الأردن وتركيا لكنه أشار لضرورة مواجهة تصاعد التطرف الذي يتسم بالعنف.

وتابع هاغل «سنواصل التعاون مع الشركاء في المنطقة للعمل على ايجاد تسوية سياسية لإنهاء الصراع» الا انه دعا لبذل جهود لضمان الا تصل المساعدات المقدمة للمعارضة «لأيد غير مرغوبة».

وذكر هاغل ان الاتفاق المؤقت بين القوى الست وطهران الخاص ببرنامج تخصيب اليورانيوم «لم يضعف التركيز على التحديات التي تسببها إيران» التي تتنافس منذ زمن طويل مع الدول الخليجية للهيمنة على المنطقة.

وقال وزير الدفاع «ساهم نفوذ إيران في زعزعة الاستقرار إلى حد بعيد. وامتلاك ايران أسلحة نووية يشكل تهديدا غير مقبول للاستقرار في المنطقة والعالم.»

وتابع ان الاتفاق المؤقت «اتاح الوقت لاجراء مفاوضات جدية وليس للخديعة» مضيفا ان الدبلوماسية الامريكية ستلقى في نهاية المطاف دعما من التزامها العسكري وتعاونها مع شركاء في المنطقة.

وقال هاغل ان الولايات المتحدة لن تتنصل من مسؤولياتها موضحا ان «التزام امريكا تجاه المنطقة ثابت وممتد.»

ولتأكيد مدى التزام الولايات المتحدة الامني بالمنطقة عرض هاغل الخطوط الرئيسية لترتيب القوات العسكرية الامريكية في المنطقة بما في ذلك اكثر من 35 الف عسكري «في الخليج والمنطقة المباشرة حوله» ويضم هذا العدد عشرة الاف جندي من الجيش بمدرعات ومدفعية وطائرات هليكوبتر.

وقال هاغل ان الولايات المتحدة ارسلت احدث طائراتها المقاتلة للمنطقة ومن بينها الطائرة اف- 22 التي لا تستطيع اجهزة الرادار كشفها.

وأضاف هاغل ان أكثر من 40 سفينة تابعة للبحرية تجوب المياه القريبة ومن بينها حاملة طائرات والسفن المعاونة لها. وابحرت السفن الحربية الأمريكية داخل مضيق هرمز نحو 50 مرة خلال الاشهر الستة الماضية بدعوى ضمان حرية الملاحة.

وتحدث هاغل عن المنشآت العسكرية الامريكية في المنطقة وتشمل مقر الاسطول الخامس في البحرين حيث شرعت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» في برنامج توسع بتكلف 580 مليون دولار وانشاء مركز للعمليات الجوية المشتركة في قطر.

واقترح الوزير اتخاذ خطوات جديدة لتحسين التعاون الامني تشمل مناقشات دورية للدفاع الصاروخي مع قادة القوات الجوية في المنطقة والسماح لدول مجلس التعاون الخليجي الست بشراء انظمة دفاعية امريكية لتشجيع الشراكة الاقليمية.

تشاك هاغل لدى وصوله المنامة

جنود أمريكيون في المنطقة

## عين دول «التعاون» على «إف - 35»

واشنطن - «وكالات»: قال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان الطلب القوي من دول الخليج على طائرات اف- 35 المقاتلة التي تنتجها شركة لوكهيد مارتن دفع واشنطن للتعامل مع المسألة الشائكة المتعلقة بالافراج عن الطائرة للمنطقة بشكل اسرع من المتوقع.

ووافقت واشنطن بالفعل على بيع هذه الطائرة الجديدة التي لا ترصدها اجهزة الرادار لعدد من الحلفاء من بينهم تركيا وكوريا الجنوبية واليابان واسرائيل ولكن بيعها للخليج يتطلب مراجعة اعمق في ضوء الخطوط العريضة للسياسة الامريكية التي تدعو الى الحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري النوعي في الشرق الاوسط.

واصبح الحديث عن بيع هذه الطائرات للامارات العربية المتحدة ولحلفاء امريكا الاخرين بالخليج علنيا خلال معرض دبي الجوي الشهر الماضي مع بحث المشترين المحتملين مسألة شراء الطائرات الحالية او انتظار موافقة الحكومة الامريكية على بيع طائرات اف 35-.

وقال مسؤولون حكوميون وخبراء في الصناعة انهم لا يتوقعون ان تسمح واشنطن ببيع طائرات اف- 35 لدول الخليج الا بعد عام 2020 تقريبا بعد اقل بقليل من خمس سنوات من تسلم اسرائيل اولى طائراتها من طراز اف- 35 في 2016.

وقال المسؤول الدفاع الامريكي الكبير ان عمق اهتمام دول الخليج بالطائرة المقاتلة الجديدة وهي اكثر برامج اسلحة وزارة الدفاع الامريكية تكلفة فاجأ البعض في الحكومة الامريكية.

واضاف المسؤول غير المخول بالتحدث علانية «اننا في وزارة الدفاع ندرك الان انه يوجد هناك اهتمام كبير.

«عرفنا في نهاية الامر انه يتعين علينا مواجهة هذه المسألة ولكن هذا الامر جاء في وقت مبكر قليلا عما كنا نعتقد وستيعين علينا معالجته.»

### في تقرير جديد غداة إعلان السلطات انتهاء أزمة اقتحام وزارة الدفاع

# الأمم المتحدة تجدد الإعراب عن قلقها حيال الأوضاع الإنسانية في اليمن

بعض آثار العملية

جنود من الجيش عند حاجز تفتيش قرب وزارة الدفاع

عواصم - «وكالات»: أعرب تقرير جديد للأمم المتحدة عن قلقه للوضع الإنساني في اليمن

وقال التقرير الذي أصدره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بعنوان «النظرة العامة حول الاحتياجات الإنسانية لعام 2014» أن ستة من أصل 10 أشخاص في اليمن - أي حوالي 15 مليون نسمة من أصل 25 مليون - سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية في العام المقبل.

واضاف التقرير أن حوالي نصف اليمنيين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في حين أن أكثر من مليون من الفتيات والفتيان دون سن 5 يعانون من سوء التغذية الحاد وهناك أكثر من 500 الف من النازحين والعائدين فضلا عن أكثر من 243 الف لاجئ معظمهم من الصوماليين.

وأكد أن خلفية هذه الأزمة هي الفقر المزمن ونقص التنمية وسوء الإدارة واستمرار عدم الاستقرار السياسي والصراع وانهيار الخدمات الأساسية في أعقاب الاضطرابات السياسية قد أغرق البلاد في أزمة إنسانية حادة حيث يعيش أكثر من 54 في المائة من اليمنيين تحت خط الفقر.

ومن المقرر أن تطلق الأمم المتحدة خلال الايام القادمة نداءا إنسانيا لتمويل العمليات الانسانية في اليمن.

ويأتي هذا التقرير الامني غداة اعلان السلطات اليمنية انتهاء ازمة هجوم ارهابي علي وزراة الدفاع.

وقالت وزارة الدفاع اليمنية يوم الجمعة إنها استعادت السيطرة بالكامل على مجمع الوزارة في صنعاء بعد يوم من هجوم أعلنت جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة مسؤوليتها عنه وأسفر عن سقوط 56 قتيلا من بينهم عاملون اجانب بالقطاع الطبي.

وذكر رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اليمني اللواء الركن احمد علي الأشول في تقرير أولي قدمه إلى الرئيس عبد ربه منصور هادي أمس الاول إن ما يقدر باثني عشر مسلحا معظمهم سعوديون شاركوا في الهجوم وقتلوا جميعا.

وقال التقرير إن المسلحين الذين كانوا يرتدون الزي العسكري فتحوا النار على الجنود القائمين على حراسة أحد المستشفيات داخل المجمع العسكري. وتبع ذلك انفجار شاحنة ملغومة.

وأضاف التقرير «وصل الإرهابيون بما يقدر عددهم باثني عشر إرهابيا غالبيتهم يحملون الجنسية السعودية وهم باللباس العسكري المموه... لا زال العمل مستمرا من قبل اللجنة «المعنية بالتحقيق في الهجوم» لاستكمال المعلومات حول الإرهابيين واهدافهم.»

ومن بين القتلى مسعفون من ألمانيا وفيتنام والهند والفلبين وتشير أحدث إحصاءات الحكومة إلى أن 215 شخصا اصيبوا في الهجوم.

والهجوم هو الأسوأ الذي يشهده اليمن منذ 18 شهرا وزاد من المخاوف على المستوى الدولي بشأن التهديدات التي يمكن أن تأتي من الدولة التي تشترك في حدود طويلة مع السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم وتطل على ممرات ملاحية مهمة.

ويشيع العنف في اليمن حيث تقاتل الحكومة المؤقتة انفصاليين في الجنوب ومتمردين حوثيين في الشمال علاوة على جماعات مرتبطة بالقاعدة تسعى للاطاحة بالحكومة.

واعلنت جماعة انصار الشريعة المسؤولية عن الهجوم وهي مرتبطة بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب ومقره اليمن وهو من أقوى فروع القاعدة.

وقالت جماعة أنصار الشريعة في رسالة على موقع تويتر في الساعات الأولى من صباح الجمعة «استمرارا لسياسة استهداف غرف عمليات الطائرات التجسسية قام المجاهدون بتوجيه ضربة قاسية لإحدى هذه الغرف الكائنة في مجمع قيادة وزارة الدفاع.»

واضافت الجماعة «إن مثل هذه المقرات الأمنية المشتركة أو المشاركة للأمريكان في حربهم ضد هذا الشعب المسلم هي هدف مشروع لعملياتنا في أي مكان كان وسنفقأ هذه الأعين التي يستخدمها العدو.»

ورفع الجيش الأمريكي حالة تأهب قواته في المنطقة بعد الهجوم المنسق على وزارة الدفاع اليمنية.

وقال مراد بطل الشيشاني وهو محلل متخصص في شؤون الجماعات الاسلامية يقيم في لندن لرويترز إن الهجوم قد يعزز التعاون بين الولايات المتحدة واليمن لمواجهة التهديدات الأمنية.

وأضاف أنه لا يعلم إن كان الهجوم سيؤدي إلى زيادة دور برنامج الطائرات الأمريكية بلا طيار التي تستهدف المتشددين لكنه لن يؤثر بشكل عام في علاقة الولايات المتحدة واليمن بل سيعطي الطرفين سببا أقوى للتعاون.

وقال إن هجوم الخميس بدا محاولة لتكرار نموذج هجوم مومباي في إشارة إلى هجوم عام 2008 على فندقين في المدينة الهندية أسفر عن مقتل قرابة 200 شخص.

وأشار إلى أن هجوم الخميس يشبه هجمات شنها إسلاميون متشددون هذا العام على منشأة للغاز الطبيعي في الصحراء بالجزائر ومركز وستجيت التجاري في نيروبي بكينيا.

وقال إن الاسلاميين المتشددين يلجأون إلى هذا الأسلوب لأنه يلقى اهتماما إعلاميا أكبر ويهز ثقة الناس في الأجهزة الأمنية مشيرا إلى أن هذه هي الرسالة التي يحاولون توصيلها.

ويواجه اليمن مشاكل اقتصادية كبيرة ورثها عن الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي أجبرته انتفاضة شعبية على التنحي عام 2011.

واستغل إسلاميون متشددون الفوضى الناجمة عن الإطاحة بصالح للاستيلاء على عدة مدن جنوبية إلا أنهم اضطروا للانسحاب منها عام 2012 بعد حملة شنتها القوات الحكومية دعمتها غارات طائرات أمريكية بلا طيار.

ومنذ ذلك الحين قتل متشددو القاعدة مئات من أفراد الجيش وقوات الأمن في سلسلة من الهجمات خاصة في المحافظات الجنوبية للبلاد.

وفي يوليو من العام الماضي قتل مهاجم انتحاري كان يرتدي زي الجيش اليمني أكثر من 90 شخصا كانوا يتدربون استعدادا لعرض عسكري في العاصمة وأعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب المسؤولية عن هذا الهجوم فيما بعد.

## قتلى وجرحى في قصف الحوثيين لدماج وكتاف

صنعاء - «وكالات»: قتل سبعة أشخاص وجرح آخرون في قصف جماعة الحوثيين لمنطقتي دماج وكتاف في محافظة صعدة شمالي اليمن والتي تشهد اشتباكات متجددة بين الجماعة ومسلحين قبليين رغم إبرام هدنة برعاية رئاسية.

وقال مراسلون إن ستة أشخاص قتلوا وأصيب 17 آخرون من مسلحي القبائل جراء قصف الحوثيين بالأسلحة الثقيلة منطقة دماج بمحافظة صعدة شمالي البلاد. كما قتل شخص وأصيب آخرون في منطقة كتاف بعد هجوم للحوثيين على رجال قبائل هناك. وتشير تقديرات اللجنة الرئاسية إلى أن أكثر من 120 شخصا قتلوا جراء القتال بين الحوثيين ومسلحي القبائل شمال البلاد، فضلا عن إصابة العشرات. وكانت اللجنة الرئاسية المكلفة بحل النزاع بين الحوثيين ومسلحي القبائل قد اتهمت جماعة الحوثي بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار. وكان طرفا النزاع قد وقعا قبل نحو ثلاثة أسابيع اتفاق هدنة يقضي بوقف إطلاق النار بإشراف لجنة تابعة للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وشمل الاتفاق نشر مراقبين من الجيش اليمني وإخلاء الأسرى وفك الحصار الذي يفرضه الحوثيون على دماج.

ويعتبر هذا الاتفاق الثالث الذي يتم التوصل إليه بين الطرفين المتقاتلين في دماج منذ نهاية أكتوبر الماضي، وذلك إثر انهيار اتفاقين سابقين بعد ساعات قليلة على بدء سريان كل منهما.

يشار إلى أن المعارك في دماج -التي تقع قرب الحدود السعودية- قد اندلعت إثر هجوم شنه الحوثيون على مسجد للسلفيين الذين يتهمونهم باستضافة مسلحين أجانب.

## العراق: إعلان حظر تجول شامل في الفلوجة

بغداد - «كونا»: فرضت السلطات الامنية في محافظة الانبار غربي العراق امس حظرا شاملا للتجول في مدينة الفلوجة ثاني اكبر مدن المحافظة بعد الكشف عن مخطط لتنظيم القاعدة لاستهداف المقرات الامنية.

وقال مصدر امني لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان السلطات الامنية فرضت الحظر منذ ساعات الصباح الاولى وحتى اشعار اخر في حين شددت اجراءات الامن على مداخل المدينة وقرب المؤسسات الامنية.

واوضح ان اعلان الحظر جاء بناء على معلومات استخبارية كشفت وجود مخططات لتنظيم القاعدة لاستهداف مديرية شرطة الفلوجة وعدد من الحواجز الامنية في المدينة.

## الأردن يفوز بعضوية مجلس الأمن

الأمم المتحدة - «وكالات»: اختارت الجمعية العامة للامم المتحدة الأردن يوم الجمعة لشغل مقعد في مجلس الأمن لمدة عامين بعد اعتذار السعودية عن عدم قبول المقعد اعتراضا على فشل المجلس في إنهاء الحرب السورية وعجزه في التعامل مع قضايا اخرى بالشرق الأوسط.

وكانت الجمعية التي تضم 193 دولة قد انتخبت المملكة العربية السعودية في أكتوبر كعضو غير دائم في المجلس اعتبارا من اول يناير كانون الثاني المقبل لكن الرياض رفضت المقعد بعد يوم من التصويت في خطوة غير مسبوقة.

وبينما لم يعترض اي عضو على ترشيح الأردن كبديل للسعودية إلا أن الأردن كان في حاجة إلى موافقة ثلثي الأعضاء في الجمعية العامة وحصل بالفعل على 178 صوتا يوم الجمعة.

وقال وزير الخارجية الأردني ناصر جودة للصحافيين بعد التصويت إن الأردن يشرفه جدا هذا الاختيار الذي وصفه انه اعتراف عالمي بدور الدبلوماسية الأردنية.

وبرز اسم الأردن كمرشح بديل للسعودية لشغل المقعد الذي تشغله عادة إحدى الدول العربية الشهر الماضي بعد أن خرجت عمان من سباق مع الرياض لشغل مقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لمدة ثلاثة أعوام. وفازت السعودية بالمقعد في 12 نوفمبر.

وبعد أسبوع أعلن الأردن الذي يتبنى عادة مواقف السعودية في معظم قضايا السياسة الخارجية انه يعتزم الترشح لمقعد مجلس الأمن فيما قال مسؤولون إنه يريد تعزيز حضوره على الساحة الدولية والحصول على اعتراف أكبر لاستضافته اللاجئين السوريين.

وقال مسؤولون إن سعي الأردن للفوز بأحد المقاعد العشرة غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي يحظى بمباركة السعودية أكبر داعم مالي للأردن وبدعم الولايات المتحدة.

ويتوقع دبلوماسيون أن يحذو الأردن حذو السعودية فيما يتعلق بالموقف من الحرب في سوريا وقضايا إقليمية أخرى.

وطبقا لتقديرات الأمم المتحدة يستضيف الأردن حاليا نحو 600 الف لاجيء سوري لكن عمان تقول ان عددهم أكبر من ذلك بكثير وقد يصل الى مليون لاجيء.

وحذرت السعودية من الابتعاد عن الولايات المتحدة في تحول يعود جزئيا الى ما تعتبره الرياض عجزا من جانب واشنطن في اتخاذ موقف ضد الرئيس السوري بشار الأسد إضافة الى سياساتها تجاه إيران.